

كتاب الورقات لإمام الحرمين الجويني | د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

وكون هذا الكتاب لامام الحرمين هذا امر مشهور بين العلماء وثابت ايضا في مصادر القديمة وفي النسخ الخطية ايضا. ولم يشكك فيه الا بعض العلماء المتأخرين القرن التاسع الشيخ شهاب الدين الدلجي. فشكك في نسبة هذا الكتاب الى امام الحرمين. واعتمد على

- 00:00:00

القرينة الاولى هي اختلاف الاسلوب. فالاسلوب في الورقات اسلوب سهل وواضح وليست فيه عبارات طيحة وبليغ. بينما امام الحرمين في كتبه الاخرى ولا سيما في البرهان في اصول الفقه صاحب عبارة بليغة عالية في - 00:00:40
البلاغة والفصاح حتى لقب كتابه هذا بلغز الامة. لقبه ابن السبكي بلغز الامة لعلو الفصاحة ودقة العبارات وغموض الاستدلالات التي ذكرها. بينما هذا المعنى قال لا يوجد في في الورقات. الامر الثاني هو اختلاف - 00:01:00
فامام الحرمين في الورقات رجح في بعض المسائل اشياء تخالف ترجيحه في كتابه الاخر البرهان في اصول الفقه كما فعل في باب الاحكام مثلا هنا قال الاحكام سبعة بينما هنا قال الاحكام خمسة. فقال اختلاف الترجيح ايضا يشكك في نسبة الكتاب. وهذا كله -

- 00:01:20

غير وارد. اما اختلاف الاسلوب فالدافع له هو اختلاف المقصود. لان هذا الكتاب مؤلف للمبتدئين. والمبتدئ لا يصلح ان تخوض به في العبارات البلاغية والتوسع في تعبيرات واختيار الالفاظ الفصيحة. وانما تخاطبه بما يفهم. بعكس الكتابة - 00:01:40
اخر هذا كتاب الف للعلماء. فناسب ان تكون عباراته بليغة وفصيحة لانه يخاطب شريحة العلماء. واما اختلاف الترجيحات فهو تلاف الاجتهاد وهذا امر طبيعي ومشاهد في العلماء انه يرجح شيئا في وقت وقد يرجع عنه في وقت اخر. وهذا امر طبيعي في العالم في

- 00:02:00

مسائل الاجتهادية الظنية يحكم بشيء ويرجح شيئا في زمن كما فعل الشافعي رجح اشياء في الحجاز والعراق ولما ذهب الى النصر رجح اشياء اخرى تخالف ترجيحه الاول. فهذا ليس عيبا ولا يشكك في نسبة هذا الكتاب المشهور الى امام الحرمين - 00:02:20

- 00:02:40